مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

دور القيم الاجتماعية في تعزيز الأمن الأسري

م.م رند أياد كاظم*
جامعة بابل\ كلية الآداب
art.rand.eyaad@uobabylon.edu.iq

تاريخ الارسال:2024/09/20 تاريخ القبول 2024/10/26

الملخص:

دور القيم الاجتماعية في تعزيز الأمن الأسري يعكس أهمية القيم في بناء أسر قائمة على الاستقرار والتفاعل الإيجابي. يتناول البحث تأثير القيم على مستويات الاتصال والثقة داخل الأسرة، مما يسهم في تحقيق الأمان النفسي والعاطفي لأفرادها. يتناول البحث أيضًا كيفية تعزيز القيم الاجتماعية للحد من التحديات الأسري وتعزيز فهم أفراد الأسرة للمسؤوليات المشتركة، مما يعزز الاستقرار ويقوي روابط العلاقات داخل الأسرة. بالإضافة إلى ذلك, وانتهى البحث بمجموعة من النتائج منها **أولا**: بث روح التسامح والابتعاد عن النزاعات والمواقف المتطرفة، وتنمية الشعور بالوحدة الوطنية بين مختلف أبناء المجتمع، **ثانياً**: تنمية مهارات ووسائل القيم الاجتماعية داخل أفراد الأسرة، حيث ذلك يجعل الفرد يشعر بالمسؤولية اتجاه نفسه والأخرين عن طريق تعليمه الأدوار الاجتماعية والمعاير الاجتماعية التي تحدد هذا الأدوار **ثالثاً**: ان كل القيم تعد قيماً اجتماعية لأنها تكتسب منذ الطفولة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي يمكن ملاحظتها من أقوال وسلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة.

الكلمات المفتاحية (القيم، القيم الاجتماعية، الأمن، الأمن الأسري)

* المرسل: م.م رند أياد كاظم art.rand.eyaad@uobablon.edu.iq

المقدمة:

تعتبر القيم الاجتماعية حجر الأساس في بناء المجتمعات وتعزيز الروابط الأسري. فهي تشكل مجموعة من المبادئ والمعايير والأسس التي توجه سلوك الأفراد وتؤثر على تفاعلاتهم داخل الأسرة، يهدف هذا البحث إلى استكشاف كيف تسهم القيم الاجتماعية في تعزيز الأمن الأسري، من خلال توفير بيئة مستقرة وآمنه تعزز من التواصل الفعال والثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة. إن الأمن الأسري لا يقتصر على الحماية المادية فقط، بل يتوسع ليشمل الجوانب الاجتماعية والنفسية، مما يستدعي فهم الدور المحوري الذي تلعبه القيم مثل الاحترام، التعاون، والتعاطف في تقوية الروابط والعلاقات الأسري.

المبحث الأول/ العناصر الأساسية للبحث

أولا: – إشكالية البحث

1–1 مشكلة البحث

تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما دور القيم الاجتماعية في تعزيز الأمن الأسري؟

1–2 أهمية البحث

يشكل موضوع القيم في المجتمع المنظومة القيمية التي تساهم في تكوين الإطار المرجعي للسلوك في المجتمع، وكذلك تمثل نسقاً من المقاييس التي يتم من خلالها الحكم على السلوكيات، لذا فإن أهمية هذه الدراسة مستمدة من أهمية العلاقة الحيوية التي تربط القيم الاجتماعية بالأمن الأسري، ومن هنا الإشكالية التي تسعى هذه الدراسة لحلها تتمثل في محاولة الإجابة على التساؤل التالي: كيف تساهم القيم الاجتماعية أن تحقيق وتعزيز الأمن الأسري؟

1–3 أهداف البحث

1) تهدف الدراسة إلى التعرف على معوقات الأمن الأسري.
2) التعرف على الأدوار التي تقوم بها القيم الاجتماعية تعزيزاً للأمن الأسري.
3) التعرف على مدى أدراك الأسرة لمسؤولياتها الاجتماعية.
4) تحديد المعوقات التي تحد من دور القيم الاجتماعية في تعزيز الأمن الأسري.

1-4 المفاهيم الأساسية للبحث

1-4-1 القيم: تعرف القيم بأنها الأحكام الوجدانية والعاطفية والعقلية المتعلقة بموقف أو موضوع معين، وتعد موجهات لسوك الأفراد، فهي معايير للسوك الفردي والجماعي في الحياة. وتعرف أيضاً بأنها الحكم الذي يعيده الفرد على شيء معين، سالكاً مجموعه من المعايير والمبادئ التي وضعها له المجتمع، وهي موجه للسلوك. (العريشي،2015، ص77)

1-4-2 القيم الاجتماعية: عرفها عالم الاجتماع (مالينوفسكي) القيمة على أنها ارتباط وثيق وقوي بين الكائن الحي وبعض المعايير والأهداف والمحددات والأشخاص المهتمين الذين غاية لإشباع حاجات الكائن الحي. (الحسن،1999، ص514)

ويعرفها الباحث الأنثروبولوجي (قيس النوري) بأنها مفهوم واضح وصريح مميز لفرد أو جماعة يرتبط بما هو مطلوب، ويؤثر في انتقاء بعض أشكال أهداف وأساليب السلوك. (النوري،1999، ص291-ص292)

بناءً على ذلك فإن القيم التي يحملها الفرد تكون مكتسبة من بيئته ومحيطه الخارجي، ومن عمليات التنشئة الاجتماعية والتجارب السابقة التي يمر بها الفرد، ومن هنا نستنتج أن الأسرة من بين أهم مصادر القيم السائدة والمعتادة في المجتمع، لأنها تساعد أفرادها على اكتساب متطلبات النظام القيمي، فتصبح مسؤوليتها تكوين الأحكام المعيارية عندهم. (هندي،1989، ص164)

1-4-3 الأمن: هو اطمئنان الفرد والأسرة على ان تكون حياتهم طيبة في الدنيا، وأن يأمنوا على دينهم وأموالهم ونسلهم من التعدي عليها دون وجه حق. (جبريل العريشي وسلمى الدوسري،2015، ص77)

ويمكن تعريفه بانه الجهود المبذولة من قبل المؤسسات الاجتماعية لحماية أمن المجتمع، مثل المدرسة ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات السياسية، لحماية أفراد الأسرة والمجتمع وتوفير الأمان.

1-4-4 الأمن الأسري: هو الأمن الذي يشمل جوانب الحياة الأسري المادية والمعنوية، وإتاحة الفرصة لأفرادها ممارسة كافة حقوقهم بأمن وأمان، ويشمل كافة الجوانب الحياتية، الصحية والثقافية والنفسية والمعيشية والاقتصادية. (هبة سليم، وعاذ اشتيه،2018، ص63).

يعرف بانه تحقيق الاستقرار النسبي لأفراد الأسرة، بهدف تسهيل أمورهم الحياتية وحمياتهم من أي خطر اجتماعي يهددهم، وخلق جو يسوده الراحة والطمأنينة والاستقرار وجعلهم أفراد مندمجين مع المجتمع المحيط بهم.

المبحث الثاني/ الأمن الأسري

2-1- معوقات الأمن الأسري

2-1-1- التفكك الأسري:

يشير التفكك الأسري إلى ضعف أو انحلال في الروابط والعلاقات الأسري ولا يقتصر هذا الضعف والانحلال على ما يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة، بل يشمل علاقة الوالدين بالأبناء، وان الخلافات التي قد تنتج بين الزوجين تكون أكثر خطرا وتهديدا على العلاقة مما لو حدث خلاف بينهما وبين الأبناء لكون الخلاف الناجم بين الزوجين يعزى لطبيعة العلاقة الشخصية بينهما وما يترتب عليها من انفصال وهجر وطلاق. (غيث،1989، ص161)، ويحدث الطلاق نتيجة عوامل مختلفة ومتداخلة فمنها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وفتور في العلاقة العاطفية بين الزوجين مما يؤدي إلى نشوء صراع داخل الأسرة، أضافة إلى أسباب أخرى تؤدي إلى الطلاق منها: عدم الانسجام والتفاهم بين الزوجين، انعدام الخبرة الكافية في الحياة الزوجية وكذلك عدم تحمل المسؤولية، فقدان الثقة بين الزوجين، تدخل الأهل في حياة الزوجين، سوء الاختيار والتباين في المستوى التعليمي للزوجين، عدم توفير المارد الاقتصادية للأسرة وانعدام التعاون بينهما والغيرة المفرطة. (سلطان،2017، ص275)

2-1-2- سوء الوضع الاقتصادي للأسرة وانتشار البطالة:

ان صعوبة الوضع الاقتصادي لبعض الأسر يترتب عليه صعوبة وضعف في توفير المتطلبات الأساسية للعائلة، مما قد ينتج عنه من صراع بين الزوجين لعدم إمكانية الزوج لتوفير معظم الاحتياجات المطلوبة، ويتطور الصراع والخلاف إلى شجار وضرب وتعنيف سواء للزوجة أو الأبناء، وكذلك الفقر والحرمان الذي يصيب العائلة وعدم توفير عمل للرجل، لذا فان الحرمان الاقتصادي والحاجة من أهم محرضات للعنف لما ينتج عنه من إحباط وعزلة وعدم الإحساس بالأمن والحرمان. (عبد الله، عليوي،2022، ص427) إن اختلال التوازن بين حجم بعض الأسر ومواردها يجعلها عاجزة أمام توفير الاحتياجات الأساسية لأفرادها وربما تعقيد العلاقات بين أفرادها فيؤدي ذلك إلى شعور أفرادها بالتوتر وعدم الارتياح وعدم الإحساس بالأمن وإحساسهم بالعوز. (عبد الغني،2024، ص20)

2-3-1- المشكلات الأسري:

تعود المشكلات الأسري إلى أسباب منها تعود إلى الشخص القائم بالعنف بسبب تناوله المخدرات والمسكرات أو خلل في شخصيته بمعاناته لاضطرابات عقلية أو لمرض عقلي (القراله،2015، ص42).

ويؤكد أصحاب النظرية البنائية الوظيفية على أن العنف يكون نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية متمثلة بظروف العمل وضغوطاته والظروف العائلية، والبطالة، والمخدرات، والتفكك الأسري، والفقر، وعدم التوازن بين دخل الأسرة وعددها، يجعل من الأخرى غير قادرة على تلبية متطلبات أفرادها، سكن غير ملائم، وانعدام الرعاية الصحية، والمستوى الاجتماعي المتدني، تتحد هذه العوامل لخلق خلافات اسرية تؤدي بالتالي إلى تفكك الأسرة وانهيارها. (محمد،2017، ص239).

2-2- خصائص الأمن الأسري:

ان للأمن الأسري خصائص عدة منها:

1) أن الأمن الأسري ينمي ويقوي العلاقات التفاعلية بين أفراد الأسرة والمجتمع.
2) يعد الأمن منظومة متكاملة شاملة لجميع نواحي الحياة.
3) يعد مقوماً من مقومات الأسرة، بل مقوم من مقومات الأمن المجتمعي.
4) يعمل على المحافظة على كيان ومنظومة الأسرة وحمياتها من أي خلل يحدث فيها
5) يسهم في دعم وتحقيق حقوق أفرادها وتنمية إبداعاتهم وقدراتهم.
6) ان للتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تأثرا سلباً وإيجابا على الأمن الأسري. (عزيز الحسني،2016، ص176)

2-3- مقومات الأمن الأسري:

يتحقق الأمن الأسري بتحقق تماسك الأسرة في مقومات عديدة ويمكن ذكر هذه المقومات بالآتي:

1) **المقوم البنائي:** يقوم على وجود أسرة متماسكة متكاملة من أب، وأم، وأبناء وغيرهم.
2) **المقوم الصحي:** ويعتمد على مدى صحة أفراد الأسرة وخلوها من الأمراض المعدية والأمراض الوراثية وقدرة أفرادها على مواجهة الأزمات الصحية ومدى تماسكهم.
3) **المقوم الاقتصادي:** يعتمد على مدى قدرة الأسرة على إشباع الحاجات المادية وتوفير احتياجاتهم الأساسية

4) **المقوم الديني**: ويعد من أهم المقومات التي تقوم عليها الأسرة وحيث يؤدي إلى تعزيز التماسك بين أعضائها وتماسك الأسرة فكريا ومعنوياً ويبعدها من التفكك والانحراف والجريمة.

5) **المقوم العاطفي**: يتمثل في ما تقدمه الأسرة لأفرادها من حب واحترام وتقدير وحب مساعدة الغير. (هبة سليم ومعاذ اشتية،2018، ص62)

2-4- تأثير القيم الاجتماعية على مستويات الاتصال والثقة داخل الأسرة.

2-4-1- مصادر القيم الاجتماعية:

1) **الأسرة**: تعد الأسرة الركيزة الأساسية التي ينطلق منها الفرد للمجتمع بمؤسساته المختلفة وثقافة أفراده، فيتمحور دور الأسرة حول غرس وتعزيز قيم ومعايير المجتمع في شخصية الفرد من طفولته، لتحديد توجهاته والتكيف مع المجتمع المحيط به. (سعيد عواشريه،2005، ص113)

2) **المدرسة**: تعد المدرسة المرحلة الثانية التي ينتقل إليها الفرد بعد الأسرة، فيختلط مع أقرانه الذي يشاركونه الفئة العمرية والمرحلة الدراسية. فالجماعات التي يرتبط بها الفرد ويتفاعل معهم سوف تتأثر شخصيته وسلوكياته بهم، إضافة إلى القيم والمعايير التي اكتسبها من الأسرة، كما ان هناك تأثير كبير لدور للمعلمين على سلوك الأفراد ومهاراتهم وتوجهاتهم وخبراتهم العلمية إلى جانب القيم والمعايير التي يتعلمها الفرد من المعلمين التي تساعرهم في كسب خبرات في التعامل مع الحياة ومتطلباتها. (السيد حنفي عوض،1984، ص40)

3) **جماعة الإقران**: أن للجماعة دور كبير في أضافة سلوكيات وقيم للفرد، سواء كانت تؤثر عليه سلياً أو إيجابا، لذا تعتبر جماعة الإقران أو الرفاق من أخطر الجماعات تأثيرا على توجهات وسلوكيات الفراد وفي ضوئها تتشكل شخصية الفرد.

4) **التعاليم الدينية**: أن الدين بمثابة الدستور الذي نستوحي منه القيم والمعايير والتشريعات والأنظمة، فتنقسم الأديان إلى أديان سماوية وأديان وضعية من صنع البشر، فالأديان السماوية تشمل الإسلام والمسيحية واليهودية التي تدعو إلى التوحيد فديننا الإسلامي دين متسامح يدعو إلى الخير والصلاة والصوم والزكاة والأمانة والتعاون والمحبة والعديد من التعاليم الدينية الأخرى.

5) **وسائل الإعلام**: تعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المسموعة والمقروءة والمرئية مصدرا مهماً في وقتا الحاضر فهي تشكيل القيم، حيث تمارس تأثيرا فعالاً من خلال ما تبثه من أخبار وصور وأشكال مختلفة، تؤدي إلى اكتسابهم سلوكيات وتوجهات جديدة إضافة إلى الاطلاع ثقافات لدان أخرى حيث جعل الإعلام العالم قرية صغيرة من خلال التلفاز والأنترنيت والهاتف. (حامد زهران ،1984، ص72)

6) **ثقافة المجتمع**: أثبتت الدراسات الاجتماعية والعلمية ان القيم الاجتماعية تعد عنصر من عناصر الثقافة، وأن الثقافة من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية تتناقل عبر الأجيال لاستمراها عبر الزمن، مع إحداث بعض التغيرات والتعديلات التي تلائم متطلبات العصر. (محمد الخزاعلة، 2012، ص395-397)

7) **خبرات سابقة**: وهو حصيلة التجارب التي مر بها الفرد خلال مراحل حياته التي لها دور كبير في توجهاته وسلوكياته. وهناك عدة امثله نذكر منها الذي تزوج زواجاً مبكر نلاحظ دائما ما لا يشجع على الزواج المبكر وكذلك الذي ليس لدية تحصيلاً علمياً نجدة يعطي أهمية كبرى للتحصيل العلمي.

2-4-2- مظاهر الاضطراب في العلاقات الأسري

وأن الأسرة مؤسسة اجتماعية صغيرة، أي تغيير يحدث لأي فرد من أفرادها يؤثر على باقي أفراد الأسرة، وان كثير من الأسر تعاني من اضطرابات في علاقاتها، فتحتاج إلى إعادة تشكيل شبكة العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، ومن مظاهر الاضطراب في العلاقات الأسري ما يلي:

أ) **عدم استماع الإباء للأبناء**: والحديث معهم فالأبناء يحتاجون إلى استماع الوالدين لأفكارهم ومشاركاتهم معتقداتهم ووجهات نظرهم، وفهم هذه الأفكار والتحدث إليهم بمستوى فهمهم، فالانشغال عنهم وعدم الاهتمام بهم والسخرية من أسئلتهم وكلامهم، يولد لديهم الفشل وضعف الثقة في النفس، وفقدان الدعم المعنوي للأبناء من خلال لعب، ابتسامة، أو مزاح يولد أثر كبير لدى الأبناء.

ب) **انعدام الحوار بين أفراد الأسرة**: سواء بين الزوجين أو بين الأبناء والآباء، وكثيراً ما تعالج المشاكل التي يتحدث في الأسرة برفع الصوت والخشونة والشجار ما إلى ذلك. (الدرع، ص16-17)

فيحتاج الإباء إلى ترسيخ بعض القيم التي تسهم في بناء علاقات أسرية مترابطة بين أفراد الأسرة الواحدة، وكذلك زرع الثقة بين أفرادها لان الأسرة تعتبر أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تزرع وتعزز القيم الاجتماعية لدى أفرادها. ومن أهم القيم التي تحافظ على الأمن الأسري وتعززه:

ج) **المودة والرحمة**: ان من مميزات قيمة المودة والرحمة تمنح الزوجين التوازن النفسي والصحة النفسية الجيدة، فالحب والعطف المتبادل يدفع أفراد الأسرة إلى تحمل مسؤولياتهما، أذ أن تبادل المحبة وتجديد العاطفة من خلال إضفاء مشاعر المحبة للأخر كلها عوامل أساسية ومهمه في تعزير الروابط الأسري.

د) **الصبر**: يساعد الصبر أفراد الأسرة على إغراءات الحياة المادية ومباهج الحياة المختلفة، فيبقى الفرد صابرا على ملذات الحياة رغم الفقر والحرمان، بذلك يكون مبتعداً عن الرذائل فالصبر مدعاة إلى الشجاعة والعفة ومتحملا مصاعب الحياة، والعفو عند المقدرة، وقدرة الأفراد على تحقيق التوازن الانفعالي وضبط النفس، وعدم الانفعال والتهيج والغضب التي تؤدي إلى تزعزع الروابط الأسري. (عوفي وطبشوش،2017، ص100-101)

هـ) **التعاون والتضامن (التكافل الاجتماعي)**: يتضمن التكافل تعاون أفراد الأسرة على أداء الحقوق والواجبات في جميع ظروف الحياة، وان يتضامن أفراد الأسرة الواحدة لتحقيق التماسك الأسري. يؤكد علماء الاجتماع عل التعاون، واعتباره ضربا من التفاعل الموجه نحو تحقيق الأهداف العامة، فهو ضرورة من ضروريات الحياة، إذ ان الفرد بمفرده عاجزاً عن تحقيق أهدافهِ ورغباتهِ، ولا يتم ذلك إلا بالتعاون مع أفراد أسرته او مجتمعه. (تيماشيف،1980، ص461). وان الشعور بالانتماء من أقوى عوامل تحقيق الانسجام، الترابط، التماسك، التكافل بين أفراد الأسرة الواحدة. (العيسوي،2004، ص203)

و) **العطاء والبذل والإيثار**: أن قيمة العطاء والإيثار والبذل لا يمكن تحقيقها إلا في الأسر التي تدين بالإسلام وتعمل بتعاليمه وقيمه، فيعتبر الوازع الديني ضمان لتمسك الأفراد بهذه القيم في سلوكهم الاجتماعي وعلاقاتهم الأسري وتفاعلاتهم، فالفرد المؤمن يعيي ويدرك أن العطاء والبذل الذي يقدمه لغيره سواء في الجانب المادي أو المعنوي فإنه سيعود عليه أضعافا مضاعفة، وأن ما أنفقه

من مال فالله يخلفه، وما أصابه من أذى في بدنه أو نفسه أو صحته فالله معوض عنه. (أسعد، ص23)

3-2- تأثير القيم في توجيه السلوكيات الفردية نحو اتخاذ القرارات الصحيحة

ان القيم الاجتماعية تشكل رادعا يصعب تجاهله ومخالفته، إذا غرست ونمت في الفرد، فالقيم الاجتماعية نابعة من حاجات المجتمع وتنظيم لمصالحه، فأن أراد الفرد مخالفة قيمة معينة يشعر انه فرداً غير مرغوب فيه، كل ذلك بحسب قوة ذلك المجتمع ومدى تماسك أفراده وصدق تلك القيم. فالمجتمع المتماسك نجد أن هناك احترام وتمسك من جميع أفراده بتلك القيم الاجتماعية التي حددها ذلك المجتمع في حين تكثر مخالفة وخرق أنظمة وقيم ذلك المجتمع المتفكك أو الضعيف ويقل احترام قيمه بين أفراده (البقمي،1430هـ، ص34). أن من طبيعة الإنسان انه يحب التحفيز والتشجيع وان القيم ليست مبنية على الإلزام والجبر بل أنها قائمة على التحفيز والتشجيع وبقدر ما حافظ المجتمع والمربون وأهل التأثير على إثارة الدافعية والتحفيز للتمسك بالقيم الاجتماعية بقدر ما كان مؤهلاً للالتزام بها والامتثال لها. وان من معايير قوة القيم الاجتماعية صدق التحفيز عليها وثباتها لذلك نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرغب في التمسك بالقيم في أن المتمسك بها من أقرب الناس منزلة منه في الآخرة، وفضل كافل اليتيم، وفضل قضاء حوائج المسلمين. كما روى ذلك عنه سهل بن سعد عم النبي صلى الله علية وسلم قال " أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وقال بإصبعيه السبابة والوسطى" (البخاري، ص4117). فللأسرة دور كبير ومهم حينما تكون قائمة على أساس سليم من الاستقرار، فتلك الأسرة التي يتغذى فيها الناشئ منذ صغره ونعومة أظفاره على الخير والمحبة والتعاون والسلام فتكون أساساً لتعامله عند الكبر على ما تربى ونشأ عليه، وكما أن للمجتمع المتماسك الدور البارز في فرض الإلزام بالتمسك بالقيم الاجتماعية والمحاسبة والعقاب على تركها فكذلك للأسرة نفس الدور أو أعظم كونها المنطلق الأساسي للفرد فالأسرة هي التي تغرس الانتماء للمجتمع والحرص على ممتلكاته والالتزام بقيمه في نفس الطفل. (البقمي، ص41)

4-2- دور القيم في تحقيق توازن إيجابي في الحياة الأسري وتعزيز الأمن الشامل

ان من واجبات الأسرة ان تربي أفرادها على تقوية الارتباط بالله ومراقبته، من خلال غرس المبادئ والقيم السليمة الصحيحة في نفوسهم وتعاليم الدين والتعبد بأسماء الله وصفاته وتعظيمه ومراقبته في السر والعلانية، لأنها تنمي روح الوفاء والتعاون والأمانة ومخافة الله. وان تهيئة الجو الأسري يشكل البيئة المناسبة لغرس وتنمية

القيم الاجتماعية، فكلما كانت الأسرة قائمة على المحبة والألفة والتعاون كلما اقترب الفرد منها والتزم بقيمها برغبة وإقناع، والعكس صحيح كلما كانت الأسرة تفتقر لهذا الجو ويسودها التفكك والنفاق، فلا يتوفر محفز للأفراد للالتزام بقيمها، ومن الأساليب التي تساعد الأسرة على غرس القيم هو مبدأ الحوار، فبالحوار الفعال يتم تعديل السلوك وتقويم الانحراف وتقليل الفجوة بين أفرادها. تلعب القيم دورًا جوهريًا في بناء حياة أسرية متوازنة وتعزيز الأمن الشامل للأسرة. فالقيم تمثل المبادئ الأساسية التي تسترشد بها الأسرة في تعاملاتها اليومية وفي اتخاذ القرارات المتعلقة بمختلف جوانب الحياة. وعندما تتبنى الأسرة قيما مثل الاحترام، التفاهم، والصدق، يصبح من الأسهل تحقيق تواصل فعّال بين أفرادها، مما يعزز الترابط بينهم ويخلق بيئة داعمة يشعر فيها الجميع بالأمان والاطمئنان. القيم تساعد كذلك في توجيه سلوكيات الأفراد نحو تعزيز روح التعاون والمشاركة، حيث يسعى الجميع إلى تحقيق الأهداف المشتركة التي تصب في مصلحة الأسرة ككل. هذا التعاون يزيد من الاستقرار ويسهم في معالجة الأزمات وتخفيف الضغوط التي قد تواجه الأسرة، مما يرسخ من شعور الأمان والانتماء بين الأفراد. على سبيل المثال، القيم التي تشجع على التسامح والصبر تسهم في حل النزاعات بطريقة بناءة وتساعد على تجاوز الخلافات التي قد تؤدي إلى التفكك أو التوتر الأسري. عندما تكون القيم واضحة ومتينة، يصبح للأفراد رؤية مشتركة تسهل عليهم التعامل مع التحديات الخارجية، وتوفر لهم الحماية ضد المؤثرات السلبية. فهي تشكل درعًا واقيًا يحميهم من التأثيرات الضارة التي قد تعكر صفو الأمن الأسري، وتساعدهم على اتخاذ قرارات سليمة مبنية على المبادئ المشتركة. هذا التماسك القيمي يعمل على تعزيز ثقة الأفراد بأنفسهم وببعضهم البعض، مما ينعكس إيجابيًا على التوازن النفسي والعاطفي للأفراد ويساهم في بناء شخصية قوية للأطفال تقوم على أساس أخلاقي متين. بالتالي، تعتبر القيم ركيزة أساسية لتحقيق توازن إيجابي في الحياة الأسري وتعزيز الأمن الشامل. فهي تسهم في إيجاد بيئة متماسكة ومستقرة، تقوم على الاحترام المتبادل والدعم المتواصل، مما يساعد أفراد الأسرة على النمو والازدهار في جو من الطمأنينة والأمان.

المبحث الثالث: منهج البحث وإجراءاته

3-1- منهج البحث: تتطلب طبيعة هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي الاجتماعي بطريقة العينة، وذلك لتحقيق أهداف وفرضيات البحث.

3-2- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من أرباب الأسر العراقية في مدينة الحالة ولأحياء ثلاث تمت مراعاة تتكون من مكونات اجتماعية مختلفة (حي الجزائر، حي البكرلي، حي الأكراد) والذي يصل عددهم إلى (3998) رب أسرة.

3-3- عينة البحث: تم سحب عينة عشوائية من الأحياء بنسبة (10%) من مجتمع البحث، وبالتالي بلغ عدد أرباب الأسر (400) رب أسرة.

3-4- أدوات البحث: بهدف جمع البيانات اللامة لهذا البحث قامت الباحثة ببناء مقياسين الأولى عن القيم الاجتماعية، والثاني : الأمن الأسري من خلال اطلاعها على الإطار النظري السابق والمتصل بمواضيع البحث، كما تم ذلك أيضًا من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، إذ تكون مقياس القيم الاجتماعي من (7) فقرات، ومقياس الأمن الأسرة (7) شمل كل المقياسين على قسمين القسم الأول: المتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة البحث حيث شملت المتغيرات الآتية:

أ) **الجنس**: ذكر، إناث.

ب) **العمر**: وكان بأربع مستويات (25- فما دون، 26-35 سنة، 36- 45 سنة، 46- فأعلى سنة).

ج) **المستوى التعليمي**: وكان بخمسة مستويات (ابتدائية فما دون، متوسطة، إعدادية، معهد دبلوم، بكالوريوس فما فوق).

د) **الحالة الاجتماعية**: أعزب، متزوج.

هـ) **عدد أفراد الأسرة**: وكان بثلاث مستويات (7 – فما دون، 8-13 فرد، 14 – فأعلى فرد)

- **صدق أداتي البحث**: للتحقق من صدق أداتي البحث عرضت بصورتها الأولية على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء آرائهم، وبناءً على ذلك استجابة الباحثة لهذه الآراء فحذفت عددًا من الفقرات، وأضافت أخرى، وعدلت الباحثة صياغة عدة فقرات، إلى أن أستقر عدد فقرات المتعلق بقياس القيم الاجتماعية بعد التحكيم (7) فقرات، في حين استقر عدد فقرات المقياس المتعلق بالأمن الأسري بعد التحكيم (7) فقرات، تم بعد ذلك توزيع الأداة على عينة قدرها (200) رب أسرة من صدق بنائها من خلال حساب قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين

كل فقرة من فقرات قسميها مع الدرجة الكلية للقسم، وبناءً على ذلك تم حذف الفقرات التي لم يتجاوز معامل ارتباط كل منها مع الدرجة الكلية لكل مقياس (0,30).

- **ثبات أداتي البحث:** بعد التحقق من صدق أداتي البحث، تم حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لكل قسم من المقياسين (القيم الاجتماعية، الأمن الأسري) على عينة صدق البناء نفسها، وكانت النتائج التي تم الحصول عليها كما في الجدول التالي:

جدول (1) يوضح ثبات مقياسين البحث

ت	المقياس	عدد الفقرات	قيمة (ألفا– كرونباخ)
1	القيم الاجتماعية	7	0,77
2	الأمن الأسري	7	0,80
	الدرجة الكلية	14	0,82

يتضح من الجدول (1) أن قيم معامل الثبات قد كانت عالية، وتزيد عن (82%) وذلك لكل مقياس، مما يدعم ثبات أداتي البحث في قسميها المتعلق بقياس القيم الاجتماعية والأمن الأسري.

- **تصحيح المقياسين:** من أجل تحليل البيانات والتعرف على مستوى القيم الاجتماعية والأمن الأسري لدى أرباب أسر مدينة الحلة تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الفقرات، وذلك حسب الدرجات الآتية (لا أوافق بشدة، لا أوافق، محايد، أوافق، أوافق بشدة). ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس تم استعمل المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (2)

جدول (2) يوضح توزيع الأوزان على فقرات المقياس حسب مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة عند الإدخال	1	2	3	4	5
مستوى الدور	لا أوافق بشدة	أوافق بشدة	محايد	أوافق	أوافق بشدة
مدى المتوسطات	1,80–1	2,60 –1,81	3,40 –2,61	4,20 –3,41	5–4,21

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها الباحث في هذا البحث عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في البحث، ولتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحث ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتي

طول الفترة = (الحد الأعلى للبديل – الحدل الأدنى للبديل) / عدد المستويات

مثلًا 5 – 1 = 4 ÷ 3 = 1,33 وبذلك تكون المستويات كما في الجدول (3) وكالآتي:

جدول (3) يوضح مقياس تحديد درجة تقييم مستوى القيم الاجتماعية والأمن الأسري

المتوسط الحسابي	درجة التقييم
1– 2,59	منخفض
2,60 –3,39	متوسط
3,40 – 5	مرتفع

- **المقياس في صيغتهِ النهائية:** بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية الخاصة بالمقياس وفقراته وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس المتمثلة بالصدق والثبات، قامت بتطبيقها على عينة البحث والبالغة (400) رب أسرة.

3–5– حدود البحث:

1) الحد البشري: يقصد به الأفراد الذين سيجري عليهم البحث، هم أرباب أسر في مدينة الحلة.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

2) **الحد المكاني (الجغرافي)**: ويقصد به المكان أو المنطقة الجغرافية التي سيجري فيها البحث وحدد في ثلاثة أحياء من مدينة الحلة هي (حي الجزائر، حي البكرلي، حي الأكراد).

3) **الحد الزماني**: امتد البحث من تاريخ (2024/10/8- 2024/11/1).

3-6- فرضيات البحث

1) ما مستوى القيم الاجتماعية والأمن الأسري لدى أرباب الأسرة في مدينة الحلة؟
2) التعرف على الفروق في القيم الاجتماعية على وفق الجنس (ذكور، إناث).
3) التعرف على الفروق في الأمن الأسري على وفق الجنس (ذكور، وإناث).
4) توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد عينة البحث بين القيم الاجتماعية والأمن الأسري لدى أرباب الأسر.

3-7- الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة عدة وسائل إحصائية منها: النسبة المئوية، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ألفا –كرونباخ، ومعامل الارتباط بيرسون. اختبار التائي لعينة واحدة، واختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-teat).

المبحث الرابع/ عرض نتائج البحث

4-1- عرض وتحليل البيانات الأولية

جدول (4) يوضح الخصائص الأولية للمبحوثين

1)الجنس	العدد	%	3) الحالة الزوجية	العدد	%	المهنة الاجتماعية	العدد	%
الذكور	260	%65	متزوج	265	%66	كاسب	275	%69
الإناث	140	%35	مطلق	91	%23	موظف	125	%31
المجموع			أرمل	44	%11	المجموع		

	400	100%	المجموع	400	100%		200	100%
2) الأعمار	العدد	%	4)التحصيل الدراسي			6) عدد أفراد الأسرة		
أقل– 25	250	63%	ابتدائية فما دون	127	32%	أقل – 7	230	57%
36– 45	102	25%	متوسطة	51	13%	8– 13	132	33%
46– فأعلى	48	12%	إعدادية	45	11%	14– فأعلى	38	10%
المجموع	400	100%	معهد دبلوم	81	20%	المجموع	400	100%
			بكالوريوس فما فوق	96	24%			
			المجموع	400	100%			

يتضح من الجدول أعلاه، أن نسبة الذكور البالغة (65%) أعلى من نسبة الإناث البالغة (35%)، في حين أن أعلى نسبة في الفئة العمرية كانت الفئة العمرية الأولى والبالغة (63%) ممن تراوحت أعمارهم بين (أقل – 25 سنة) فيما كانت أقل نسبة في الفئة العمرية كانت الفئة العمرية الرابعة والبالغة (12%)، ممن تراوحت أعمارهم بين (46- فأعلى سنة)، وكذلك من نتائج الجدول أعلاه نجد أن نسبة المتزوجين والبالغة (66%) أعلى من نسبة المطلقين والأرامل والبالغة (34%)، وكانت أعلى نسبة في عينة البحث هم من ذوي التحصيل الدراسي (ابتدائية فما دون) والبالغة (32%)، وأقل نسبة هم من ذوي التحصيل الدراسي

(إعدادية) والبالغة (11%)، وكذلك تشير نتائج الجدول أيضًا أن أعلى نسبة في مهنة المبحوثين كانوا (كسبة) والبالغة (69%)، وأقل نسبة كانوا موظفين والبالغة (31%)، فيما كانت أعلى نسبة لعدد أفراد الأسرة بلغت (57%) مما تراوح عدد أفراده بين (أقل – 7) فرد، وأقل نسبة كانت (10%) ممن تراوح عدد أفراد أفرادهم بين (14 – فأعلى فرد).

4-2- عرض وتحليل بينات القيم الاجتماعية

جدول (5) يوضح الأوساط الحسابية والانحراف المعيارية، والأهمية النسبية واختبار التائية لعينة واحدة، ودرجة المستوى لمقياس القيم الاجتماعية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	اختبار (T)
3	1	أفراد أسرتي يتقبلون ويستمعون إلى آراء بعضهم البعض بتقدير واحترام، حتى في حال وجود اختلافات.	4.30	0.84	86.00	مرتفع	31.04
2	2	التواصل المفتوح والصريح بين أفراد الأسرة يعد من الأساسيات التي يتمسك بها أفراد أسرتي لتحقيق فهم مشترك بينهم.	4.31	0.75	86.20	مرتفع	34.77
1	3	يسود بين أفراد أسرتي جو من الاحترام	4.32	0.73	86.40	مرتفع	36.00

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

		المتبادل والتقدير لكل فرد على حدة، حيث يحترم كل شخص خصوصيات الآخر وحدودهم الشخصية.					
6	4	تعمل أسرتي على تشجيع الأفراد على تحمل مسؤولياتهم الشخصية والمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات الأسري.	4.13	0.91	82.60	مرتفع	24.73
4	5	هناك ثقة متبادلة بين أفراد أسرتي، مما يجعلهم يشعرون بدعم مستمر من بعضهم البعض، وخاصة في الأوقات الصعبة.	4.22	0.88	84.40	مرتفع	27.62
5	6	تساهم القيم الاجتماعية والأخلاقية التي نتبناها كأسرة في مساعدتنا على مواجهة وتخطي التحديات	4.28	0.74	85.60	مرتفع	34.74

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

		المالية بطرق تكافلية ومرنة					
7	7	تعمل القيم الاجتماعية في أسرتي على تقديم الدعم والتشجيع المتبادل، مما يساعد الأسرة في التعامل مع الأوقات العصيبة بشكل إيجابي ومتماسك.	4.13	0.90	82.60	مرتفع	25.03
الدرجة الكلية/ لمقياس القيم الاجتماعية			4,24	0,82	84,82	مرتفع	30,56

تدل النتيجة التي وصلت إليها الدراسة على أن أرباب الأسر في مدينة الحلة بالعراق يتمتعون بمستوى عالٍ من القيم الاجتماعية، حيث يشير المتوسط الحسابي المرتفع (4.24) ونسبة (84.82%) إلى درجة الالتزام بالقيم الاجتماعية في المجتمع العراقي. هذا يعني أن القيم التي تحافظ على الروابط الاجتماعية، مثل الاحترام والتعاون والضيافة، تعد محورية لدى أرباب الأسر، مما يعزز من تماسك المجتمع واستقراره. وقد يكون لارتفاع مستوى القيم الاجتماعية لدى أرباب الأسرة تأثير إيجابي على الأبناء والمجتمع بشكل عام، لأنه يسهم في ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية بين أفراد الأسرة، وبالتالي يسهم في تطوير بيئة اجتماعية متماسكة وملتزمة.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4-3- عرض وتحليل بيانات الأمن الأسري

جدول (6) يوضح الأوساط الحسابية والانحراف المعيارية، والأهمية النسبية واختبار التائية لعينة واحدة، ودرجة المستوى لمقياس الأمن الأسري

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات / مقياس الأمن الأسري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة	اختبار (T)
1	1	القيم الاجتماعية التي يتبناها أفراد أسرتي تساهم بشكل ملحوظ في تقليل حالات الخلاف والنزاع بينهم، وتساعد في تجنب التصعيد.	4.25	0.78	85.00	مرتفع	31.90
5	2	تلتزم أسرتي بالقيم الدينية والأخلاقية التي تؤكد على أهمية الروابط العائلية، وتُعزز من مكانة الأسرة كأولوية.	4.08	0.90	81.65	مرتفع	24.09
4	3	تحترم أسرتي التقاليد والعادات الأسري المتوارثة، مما يساعد في المحافظة على استقرار الأسرة وتماسكها.	4.19	0.91	83.70	مرتفع	26.05

3	4	تساهم القيم المشتركة في أسرتي في بناء ثقة متينة بين أفرادها، حيث يشعر الجميع بالأمان في تبادل الآراء والتعبير عن احتياجاتهم.	4.20	0.88	83.90	مرتفع	27.08
2	5	تساعد القيم الاجتماعية المتبعة في أسرتي على إيجاد حلول سلمية وفعالة عند مواجهة المشاكل والخلافات، مما يعزز من قوة الروابط الأسري.	4.21	0.86	84.25	مرتفع	28.11
7	6	تحمي القيم الاجتماعية التي يتبناها أفراد أسرتي الأسرة من التأثيرات السلبية الخارجية، مما يزيد من مناعتها ضد المشكلات المجتمعية.	3.97	0.99	79.30	مرتفع	19.43
6	7	تشكل القيم الاجتماعية في أسرتي مصدر أمان لكل فرد	4.02	0.93	80.30	مرتفع	21.87

		فيها، حيث يشعر الجميع بالاطمئنان والراحة في بيئة أسرية داعمة.					
الدرجة الكلية/ لمقياس الأمن الأسري			4.13	0,89	82,59	مرتفع	25,50

تشير النتيجة إلى أن أرباب الأسر في مدينة الحلة بالعراق يتمتعون بمستوى عالٍ من الشعور بالأمن الأسري، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.13) ، ما يعادل نسبة (82.59%). هذا المستوى المرتفع من الأمن الأسري يعكس شعور أرباب الأسر بالاستقرار والأمان داخل محيط أسرهم، وهو مؤشر إيجابي على توافر بيئة آمنة ومستقرة للأفراد داخل الأسرة. حيث يعتبر الأمن الأسري عاملاً حيوياً في تعزيز رفاهية الأسرة واستقرارها، حيث يساهم في دعم الصحة النفسية لأفراد الأسرة، ويعزز من قدرتهم على التفاعل بإيجابية، وتخطي التحديات والمصاعب التي قد تواجههم. كما أن الشعور بالأمان داخل الأسرة قد يكون له دور مهم في تحسين العلاقات الأسري وزيادة التماسك الأسري، مما ينعكس إيجابياً على المجتمع ككل، إذ تكون الأسرة المستقرة والأسرة الآمنة قادرة على تربية أبناء يتمتعون بثقة بالنفس وقدرة على الإسهام في بناء مجتمع صحي ومتوازن.

4-4- عرض نتائج الفرضيات وتفسيرها

4-4-1 ما مستوى القيم الاجتماعية والأمن الأسري لدى أرباب الأسرة العراقية في مدينة الحلة؟

ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة البحث، وقد حصلت متسوط حسابي قدره (4,19)، وبانحراف معياري قدره (0,47)، بينما كان الوسط الفرضي (42)، ولمعرفة دلالة الفروق عن موازنة المتوسط الحسابي مع الوسط الفرضي استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (1596,02)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,65)، عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (399)، وهذا يدل على أن مستوى القيم الاجتماعية والأمن الأسري لدى أرباب الأسرة العراقية في مدينة الحلية يتصف بمستوى عالٍ جدًا، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمستوى القيم الاجتماعية والأمن الأسري لدى أرباب الأسرة العراقية في مدينة الحلة

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
400	4,19	0,47	42	1596,02	1.65	399	0.05	دالة

4-4-2- التعرف على الفروق في القيم الاجتماعية على وفق الجنس (ذكور، إناث).

جدول (8) يوضح الفروق في القيم الاجتماعية على وفق متغير الجنس (ذكور، وإناث)

العينة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
260	ذكور	4,39	0,51	7,928	1,65	دالة
140	إناث	3,96	0,54			

تشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم الاجتماعية بين الذكور والإناث في عينة البحث، حيث جاءت هذه الفروق لصالح الذكور. ويدل ذلك على أن الذكور في العينة يتمتعون بمتوسط أعلى من القيم الاجتماعية مقارنة بالإناث، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (7.928) أعلى بكثير من القيمة التائية الجدولية (1.65) عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى ثقة (95%)، مما يعني أن هذه الفروق ليست عشوائية أو ناتجة عن الصدفة، بل تُعبر عن نمط واضح في العينة. وقد تكون هذه الفروق ناتجة عن عوامل اجتماعية وثقافية تؤثر في تنشئة الذكور والإناث بشكل مختلف، بحيث يُمنح الذكور فرصاً أو مسؤوليات تجعلهم أكثر تعلقاً ببعض القيم الاجتماعية المرتبطة بالقيادة والتماسك الاجتماعي، أو ربما نتيجة لدور اجتماعي متوقع منهم في البيئة المجتمعية، مما يعزز لديهم بعض القيم الاجتماعية أكثر من الإناث.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4-4-3- التعرف على الفروق في الأمن الأسري على وفق الجنس (ذكور، وإناث).

جدول (9) يوضح الفروق في الأمن الأسري على وفق متغير الجنس (ذكور، وإناث)

العينة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
260	ذكور	4,28	0,53	7,394	1,65	دالة
140	إناث	3,86	0,57			

تشير هذه النتيجة إلى أن هناك فرقًا واضحًا ذا دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى الأمن الأسري، حيث يتمتع الذكور بمتوسط أعلى مقارنة بالإناث في عينة الدراسة. وبما أن القيمة التائية المحسوبة (7.394) تتجاوز بشكل كبير القيمة التائية الجدولية (1.65) عند مستوى دلالة (0.05) وثقة (95%)، فإن هذا الفرق ليس عرضيًا، بل يعكس تفاوتًا حقيقيًا في شعور الأمن الأسري بين الجنسين في العينة المدروسة. تعكس هذه النتيجة أهمية الاهتمام بالفروق النوعية في مكونات الأمن الأسري بين الذكور والإناث، وقد تعود لأسباب اجتماعية، ثقافية، أو اقتصادية تساهم في تشكيل تجارب الأمن الأسري بطرق مختلفة لكل جنس. مثل هذه النتائج تفتح المجال لمزيد من الدراسات لفهم أسباب هذه الفروقات بشكل أعمق، وبالتالي لتطوير سياسات أو برامج تهدف إلى تعزيز الأمن الأسري لكلا الجنسين بشكل أكثر عدلاً وشمولية.

4-4-4 توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات أفراد عينة البحث بين القيم الاجتماعية والأمن الأسري لدى أرباب الأسر

جدول (10) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث بين القيم الاجتماعية والأمن الأسري لدى أرباب الأسرة العراقية في مدينة الحلة

العلاقة	نوع الارتباط	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
القيم الاجتماعية	بسيط	4,24	0,56	0.398	0.05	دالة
الأمن الأسري		4.13	0,58			

تشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين القيم الاجتماعية ومستوى الأمن الأسري، مما يعني أن العائلات التي تتبنى قيمًا اجتماعية قوية تميل إلى التمتع بدرجة أعلى من الأمن الأسري. تعتبر قوة هذه العلاقة (0.398) مؤشرًا على ارتباط ملحوظ، وإن لم يكن شديد الارتفاع، مما يدل على أن القيم الاجتماعية تسهم بشكل واضح في تعزيز شعور الأمن داخل الأسرة. كون العلاقة دالة إحصائيًا يعزز من مصداقية النتيجة، ويعني أن هذا الارتباط لم يحدث صدفة بل يعكس ارتباطًا حقيقيًا يمكن تعميمه بشكل معقول ضمن إطار الدراسة. هذا الارتباط يسلط الضوء على أهمية التمسك بالقيم الاجتماعية الإيجابية، مثل التماسك والتعاون والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، كمحاور رئيسية لتعزيز الأمن الأسري. قد تكون هذه النتيجة دافعًا للباحثين والممارسين الاجتماعيين لتعزيز وترسيخ القيم الاجتماعية داخل العائلات كاستراتيجية لرفع مستوى الأمن والاستقرار الأسري.

المبحث الخامس/ نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

5-1- نتائج البيانات الأولية

أ) إن نسبة الذكور البالغة (65%) أعلى من نسبة الإناث البالغة (35%)، في حين أن أعلى نسبة في الفئة العمرية كانت الفئة العمرية الأولى والبالغة (63%) ممن تراوحت أعمارهم بين (أقل – 25 سنة) فيما كانت أقل نسبة في الفئة العمرية كانت الفئة العمرية الرابعة والبالغة (12%)، ممن تراوحت أعمارهم بين (46- فأعلى سنة).

ب) أن نسبة المتزوجين والبالغة (66%) أعلى من نسبة المطلقين والأرامل والبالغة (34%)، وكانت أعلى نسبة في عينة البحث هم من ذوي التحصيل الدراسي (ابتدائية فما دون) والبالغة (32%)، وأقل نسبة هم من ذوي التحصيل الدراسي (إعدادية) والبالغة (11%).

ج) أن أعلى نسبة في مهنة المبحوثين كانوا (كسبة) والبالغة (69%)، وأقل نسبة كانوا موظفين والبالغة (31%)، فيما كانت أعلى نسبة لعدد أفراد الأسرة بلغت (57%) مما تراوح عدد أفراده بين (أقل – 7) فرد، وأقل نسبة كانت (10%) ممن تراوح عدد أفراد أفرادهم بين (14 – فأعلى فرد).

5-2- نتائج البيانات الظاهرة المدروسة

أ) توصلت نتائج البحث على أن أرباب الأسر في مدينة الحلة بالعراق يتمتعون بمستوى عالٍ من القيم الاجتماعية، حيث يشير المتوسط الحسابي المرتفع (4.24) ونسبة (84.82%) إلى درجة الالتزام بالقيم الاجتماعية في المجتمع العراقي.

ب) إن أرباب الأسر في مدينة الحلة بالعراق يتمتعون بمستوى عالٍ من الشعور بالأمن الأسري، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.13) ، ما يعادل نسبة (82.59%). هذا المستوى المرتفع من الأمن الأسري يعكس شعور أرباب الأسر بالاستقرار والأمان داخل محيط أسرهم، وهو مؤشر إيجابي على توافر بيئة آمنة ومستقرة للأفراد داخل الأسرة.

ج) إن القيم الاجتماعية والأمن الأسري لدى أرباب الأسرة العراقية في مدينة الحلية تتصف بمستوى عالٍ جدًا.

د) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم الاجتماعية بين الذكور والإناث في عينة البحث، حيث جاءت هذه الفروق لصالح الذكور.

هـ) هناك فرقًا واضحًا ذا دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمستوى الأمن الأسري، حيث يتمتع الذكور بمتوسط أعلى مقارنة بالإناث في عينة البحث.

و) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين القيم الاجتماعية ومستوى الأمن الأسري، مما يعني أن العائلات التي تتبنى قيمًا اجتماعية قوية تميل إلى التمتع بدرجة أعلى من الأمن الأسري. تعتبر قوة هذه

العلاقة (0.398) مؤشرًا على ارتباط ملحوظ، وإن لم يكن شديد الارتفاع، مما يدل على أن القيم الاجتماعية تسهم بشكل واضح في تعزيز شعور الأمن داخل الأسرة

5-3- التوصيات

أ) تنفيذ حملات إعلامية وورش عمل تستهدف العائلات والشباب والأطفال لزيادة الوعي بأهمية القيم الاجتماعية كالتسامح، التعاون، والصدق.

ب) تضمين مواضيع القيم الاجتماعية والتربية الأسري في المناهج الدراسية منذ الصغر لغرسها بشكل مستدام في الجيل الناشئ.

ج) تقديم الإرشاد للأسر، خاصة في المناطق المتأثرة بالضغوط الاجتماعية والاقتصادية، لدعم الأمن الأسري وتقليل النزاعات.

د) تدريب الآباء والأمهات على القيادة الأسري المسؤولة لترسيخ القيم لدى الأبناء من خلال السلوك العملي.

هـ) تقديم برامج دعم مالي واجتماعي للأسر التي تواجه صعوبات اقتصادية لضمان بيئة مستقرة

و) تكثيف برامج التوعية والأنشطة لنشر القيم الاجتماعية ودعم ثقافة أسرية إيجابية من خلال هذه المؤسسات.

5-4 المقترحات

أ) إجراء دراسة حول القيم الاجتماعية والوعي الأسري

ب) إجراء دراسة حول أثر القيم الدينية في تعزيز الأمن الأسري وتماسك الأسرة.

ج) إجراء دراسة عن دور المرأة في ترسيخ القيم الاجتماعية والأمن الأسري.

د) إجراء دراسة عن تأثير ضعف القيم الاجتماعية على التماسك الأسري والأمن الداخلي للأسر.

الخاتمة

يسلط البحث الضوء على تأثير القيم في توجيه السلوكيات الفردية نحو اتخاذ قرارات صحيحة وفاعلة في سياق الحياة الأسري. يتعمق البحث في كيفية تأثير القيم في ترسيخ القوانين والتقاليد داخل الأسرة، مما يسهم في الحفاظ على الاستقرار وتعزيز مستوى الرفاه والأمان. يشدد البحث على أهمية تشجيع التواصل

الفعّال بين أفراد الأسرة لضمان تفهم الاحتياجات والآمال المشتركة، وبالتالي، يبرز دور القيم في تحقيق توازن إيجابي في الحياة الأسري وتعزيز الأمان الشامل

Conclusion:

The research highlights the impact of values in guiding individual behaviors towards making correct and effective decisions in the context of family life. The research delves into how values influence the consolidation of laws and traditions within the family, which contributes to maintaining stability and enhancing the level of well-being and security. The research emphasizes the importance of encouraging effective communication between family members to ensure understanding of common needs and hopes, and thus highlights the role of values in achieving a positive balance in family life and enhancing comprehensive security.

قائمة المصادر والمراجع

1) إحسان محمد الحسن، (1999)، موسوعة علم الاجتماع، دار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان.
2) ايمان أحمد عبد الكريم عبد الغني، (2024م)، معوقات الأمن الأسري وأثره على الأسرة، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد السبعون، الجزء الثاني، يناير.
3) البخاري،كتاب الأدب باب فضل من يعول يتيماً، برقم ٥٥٤٦
4) بسام خضر الشطي، (2009م) تحقيق الأمن الاجتماعي في الإسلام مسؤوليات وأدوار، مجلة الشريعة الإسلامية، مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، العدد 77، جوان.
5) جبريل ابن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمن الدوسري، (2015)، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليله، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1.
6) حامد عبد السلام زهران، (1984)، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.
7) الدكتور كمال الدرع، التصدع الأسري وأثره في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، مجلة الوقاية والارغنوميا، المجلد 7، العدد 3
8) رندا يوسف محمد سلطان، (2017)، دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط، مجلة كلية الزراعة، جامعة أسيوط، ع (48)، مج (3).

9) سعيد عواشريه، (2015)، الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية، العدد (12)، جامعة باتنة، جوان.
10) السيد حنفي عوض، (1984)، علم الاجتماع التربوي (مدخل الاتجاهات والمجالات)، مكتبة النهضة، القاهرة.
11) صالح ذياب هندي آخرون، (1989)، أسس التربية، ط1، دار الفكر للطبع والتوزيع، الأردن.
12) عبد الرحمن العيسوي، (2004)، جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، ط1.
13) عزيز أحمد ناصر الحسني، (2016)، الأمن الأسري المفاهيم والمقومات والمعوقات، مع دراسة ميدانية في مدية صنعاء، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (15)، العدد (12)، السعودية.
14) علي عبد القادر القرالة: (2015)، مواجهة ظاهرة العنف في المدراس والجامعات، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
15) الفيروز أبادي مجمد الدين محمد بن يعقوب، (1991)، القاموس المحيط، الجزء الرابع، باب النون، فصل الهمزة ـ دار أحياء التراث العربي ـ، بيروت، ط 1.
16) قيس النوري، (1990)، الأنثروبولوجيا النفسية، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
17) مثيب بن محمد بن عبد الله البقمي، (1430هـ)، إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب (تصور مقترح، بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير في قسم التربية الإسلامية، جامعة أم القرى.
18) محمد سلمان الخزاعلة، (2012)، أصول التربية ومبادئها، دار صفاء للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
19) محمد عاطف غيث، (1989)، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
20) محمد قاسم عبد الله، موح عراك عليوي، (2022) العنف ضد المرأة العوامل والآثار: دراسة نظرية تحليله، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ع (141).

21) مروة محمد زكي محمد، (2017)، ضحايا العنف الأسري، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين الشمس، ع (18)، ج (4).

22) مصطفى عوفي ونسيمة طبشوش، (2017)، القيم الإسلامية ودورها في حفظ التماسك الأسري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية–جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي، العدد 24.

23) نيكولا تيما شيف، (1980)، نظرية علم الاجتماع، ترجمة الجوهري ورفاقه، مطبعة الإسكندرية، مصر.

24) هبة عباس سليم، ومعاذ أشتيه، (2018)، دور المناهج الدراسة الفلسطينية في تعزيز الأمن الأسري من وجه نظر معلمي المراحل الثانوية في محافظة طولكوم نموذجاً، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، المجلد (6)، العدد (1)، فلسطين.

25) يوسف ميخائيل أسعد، رعاية الشيخوخة، مكتبة غريب للطباعة، القاهرة، د.ت.

References:

1) **Ihsan Muhammad Al-Hassan: Encyclopedia of Sociology, Dar Al-Arabiya for Encyclopedias, Beirut, Lebanon, 1999, p. 514**
2) **Iman Ahmed Abdel Karim Abdel Ghani: Obstacles to family security and its impact on the family, Journal of the Faculty of Arts, Sohag University, Issue No. 70, Part Two, January 2024, p. 20**
3) **Al-Bukhari, previous reference, Book of Literature, Chapter on the virtue of those who support an orphan, No. 5546, p. 4117.**
4) **Bassam Khader Al-Shatti: Achieving Social Security in Islam: Responsibilities and Roles, Journal of Islamic Law, Scientific Publication Council, Kuwait University, Issue 77, June 2009, p. 29**
5) **Jibril bin Hassan Al-Arishi and Salma bint Abdul Rahman Al-Dosari, Social Networks and Values: An Analytical Vision, Dar Al-Manhajiya for Publishing and Distribution, 1st ed., 2015, p. 77**
6) **Dr. Kamal Al-Daraa, Family Disintegration and Its Impact on the Spread of the Phenomenon of Drug Abuse in Algerian Society, Journal of Prevention and Ergonomics, Volume 7, Issue 3, pp. 16-17**
7) **Randa Youssef Muhammad Sultan: A Study of the Phenomenon of Early Divorce in the Rural Areas of Assiut Governorate,**

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Journal of the Faculty of Agriculture, Assiut University, Issue (48), Vol. (3), 2017, p. (275.(

8) **Saleh Diab Hindi and others: Foundations of Education, 1st ed., Dar Al-Fikr for Printing and Distribution, Jordan, 1989, p. 164.**
9) **Abdul Rahman Al-Issawi, Contemporary Youth Delinquency and Its Problems, Al-Halabi Legal Publications, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2004, p. 203**
10) **Ali Abdul Qader Al-Qaraleh: Confronting the Phenomenon of Violence in Schools and Universities, Dar Alam Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Jordan, 2015, p. 42**
11) **Al-Fayrouzabadi Muhammad Al-Din Muhammad bin Yaqoub: Al-Qamoos Al-Muhit, Part Four, Chapter of the Nun, Section of the Hamza - Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st ed., 1991, p. 281.**
12) **Qais Al-Nouri: Psychological Anthropology, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Mosul, Iraq, 1990, pp. 291-292**
13) **Muthib bin Muhammad bin Abdullah Al-Baqmi, The Contribution of the Family in Developing Social Values among Youth (A Proposed Concept, Supplementary Research for a Master's Degree in the Department of Islamic Education, Umm Al-Qura University, 1430 AH, p. 34**
14) **Muthib bin Muhammad bin Abdullah Al-Baqmi, previous source, p. 41**
15) **Muhammad Atef Ghaith: Social Problems and Deviant Behavior, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah, Alexandria, 1989, p. 161.**
16) **Muhammad Qasim Abdullah, Muwah Arak Aliwi: Violence against Women, Factors and Effects: A Theoretical Study of its Analysis, Journal of Arts, University of Baghdad, No. (141), 2022 AD, p. 427.**
17) **Marwa Muhammad Zaki Muhammad: Victims of Domestic Violence, Journal of Scientific Research in Arts, Ain Shams University, No. (18), Vol. (4), 2017, p. 239.**
18) **Mustafa Awfi and Nasima Tabshush, Islamic values and their role in preserving family cohesion, Journal of Social Studies and Research - University of Martyr Hama Lakhdar - El Oued, Issue 24, December 2017, pp. (100-101(**

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

19) Nicolas Tima Sheff, Theory of Sociology, translated by Al-Jawhari and his companions, Alexandria Press, Egypt, 1980, p. 461.
20) Youssef Asaad, Care for the Elderly, Gharib Library, Cairo, n.d., p. 23.
21) muhamad qasim eabd allah, mawh eirak eilaywi: aleunf dida almar'at aleawamil waluathar: dirasat nazariat tahlilihi, majalat aladab, jamieat baghdada, e (141),2022m, sa427.
22) marwat muhamad zaki muhamad: dahaya aleunf alasiri, majalat albahth aleilmii fi aladab, jamieat eayn alshamsi, e (18), j (4), 2017m, sa239.
23) mustafaa eufi wanasimat tabshush, alqiam al'iislamiat wadawruha fi hifz altamasuk alasiri, majalat aldirasat walbuhuth aliaijtimaeiati-jamieat alshahid hamah likhadar- alwadii, aleadad 24, disambir 2017, s (100-101(
24) nikula tima shif, nazariat eilm aliajtimae, tarjamat aljawharii warifaquhu, matbaeat al'iiskandiriat, masr, 1980, s 461.
25) hibat eabaas salim, wamueadh 'ashtih: dawr almanahij aldirasat alfilastiniat fi taeziz alamin alasirii min wajh nazar muealimi almarahil althaanawiat fi muhafazat tulkum nmwdhjaan, majalat jamieat filastin altaqniat lil'abhathi, almujalad (6), aleadad (1), filastin, 2018, si62
26) yusif 'aseada, rieayat alshaykhukhati, maktabat ghirib, alqahirati, da.t, si23.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The role of social Values in enhancing family security

Mr. Rand Ayad Kazim
Email: art.rand.eyaad@uobablon.edu.iq
University of Babylon\College of Arts

Abstract:

The role of social values in enhancing family security reflects the importance of values in building families based on stability and positive interaction. The research addresses the impact of values on levels of communication and trust within the family, which contributes to achieving psychological and emotional security for its members. The research also addresses how to enhance social values to reduce family challenges and enhance family members' understanding of shared responsibilities, which enhances stability and strengthens family ties. In addition, the research concluded with a set of results, including: First: spreading the spirit of tolerance and staying away from conflicts and extremist positions, and developing a sense of national unity among the various members of society. Second: developing the skills and means of social values within family members, as this makes the individual feel responsible towards himself and others by teaching him social roles and social standards that define these roles. Third: All values are social values because they are acquired since childhood through socialization processes that can be observed from the sayings and behavior of individuals in various social situations.

Keywords: (values, social values, security, family security)